والله موجود بصفات الكمال وان يكون مريدا لنفسه ولغيره من صفات
الكمال والمؤمن للكرام بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار
متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيقة فيه
والايمان في اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه
بالتركي انا نغ وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته الذاتية والفعلية وبان
محمدا رسول الله اي بنبيه الذي بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار وحده
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك
المعرفة وحدها لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب
كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فعليه بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق قلبه معناه
فهو مؤمن وان لم يعرف الفرايض والمحرمات ثم اذا قبل له ان الصلوة
الخمس في كل يوم وليلة فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها
فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذلك
سايرالفرايض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة
والاجماع وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة
المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان

ايمان

ايمان الملايكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة لان من قال
آمنت بالله وبما جاء من عند الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله
فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به
بان آمن بالله وملايكته وكتبه ورسوله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر ومن آمن
بالله ورسله ولم يؤمن غيرهما فهو ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن
وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون متساوون
في الايمان بحسب المؤمن به كاملة والتوحيد اي نفي الشرك في الالوهية
والربوبية والخالقية والازلية والقديمية والعتيقية والصمدية فمن نفى
الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد
ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد
وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف
الواصل اليه بالكشف والمشاهدات والمعارف الالهامية والعلوم
الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون وتفاوتون
في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح
ليس جزءا من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي
الصلوة الخمس كلها وبعضهم يصلي بعضها وصلوات من صلى بعضها
صلوات صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم
من صام رمضان الا بعضه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
سايرالاعمال من الفرايض والنوافل والايمان ليس كذلك لان ايمان من

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)